

تقرير عن اختتام المؤتمر الدولي الافتراضي الأول:  
(المتوسط الليبي، علاقة الليبيين بعوالم البحر المتوسط عبر  
العصور)

مركز البحوث والاستشارات العلمية - جامعة الزاوية 25 نوفمبر 2020م(\*)

د. فاتح رجب قدارة

رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

استمرارا للبرنامج العلمي والخطة التشغيلية لمركز البحوث والاستشارات العلمية بجامعة الزاوية (ليبيا) في نشاطه البحثي واحتضان الفاعليات العلمية، على الرغم من الظروف القاسية، ومتطلبات الحالة الوبائية التي تحظر أي مظهر من مظاهر التجمعات، وتفرض حالة التباعد

(\*) نص التقرير الذي قدمته اللجنة التحضيرية إلى أمين عام مركز البحوث والاستشارات العلمية بجامعة الزاوية بمناسبة اختتام فاعليات مؤتمر المتوسط الليبي 2020م.

المجلة الجامعة - العدد الثاني والعشرون - المجلد الرابع - ديسمبر - 2020م  
مجلد خاص بالمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للدراسات التاريخية الليبية بجامعة الزاوية

الجسدي، والعديد من الإجراءات الوقائية خشية انتشار فيروس (كوفيد-19)، وهي الوضعية التي لم تنن المنظمين للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول (المتوسط الليبي، علاقة الليبيين بعوالم البحر المتوسط عبر العصور) عن الاستمرار في عملهم والالتزام بالمواعيد المبرمجة لفاعليات المؤتمر الافتراضي، بحيث نجح المؤتمر في استقطاب نخبة من الباحثين المتخصصين في الدراسات التاريخية والآثارية من جامعات خمس دول (ليبيا، الجزائر، المغرب، تشاد، فرنسا)، وباحثين يمثلون اثنتي عشرة جامعة ومركز بحثياً أكاديمياً، ومن خلال اثنتين وعشرين ورقة علمية محكمة أفرزتها اللجنة العلمية للمؤتمر من جملة الأوراق المقدمة للمشاركة في المؤتمر، بحيث توزعت اهتمامات هذه الورقات بين المحاور الأربعة للمؤتمر (التاريخ القديم والآثار. التاريخ الإسلامي والوسيط. التاريخ الحديث. التاريخ المعاصر والراهن)، والتي مثلت حقول بحث للباحثين الذين أتحفوا المؤتمر بموضوعات بكر، وأثروا المادة العلمية حول علاقة الليبيين بالبحر المتوسط عبر العصور، والراهن الليبي الذي يتزايد تشابك أحداثه وعلاقته بالمجال المتوسطي.

وكان لحيوية الموضوع الذي يطرحه المؤتمر والقضايا الجذابة المطروقة من قبل الباحثين المشاركين أن نال اهتمام الجامعة وقياداتها الإدارية والعلمية والمتقنين الذين كسر العديد منهم قواعد الحظر من خلال المتابعة المباشرة لفاعليات الجلسات العلمية، أو من خلال الحضور عبر العالم الافتراضي الذي أتاح للكثير من المهتمين المتابعة المباشرة لوقائع الجلسات العلمية الأربعة المكثفة، التي أتاحت للباحثين عرضاً موجزاً لمحتوى أوراقهم العلمية، وأهم النتائج العلمية التي أفضت إليها، وكانت جلسات المؤتمر على النحو الآتي:

الجلسة الافتتاحية والتي أخذت الطابع البروتوكولي، وأدار الجلسة الدكتورة حنان سالم منصور (أستاذ التاريخ المعاصر بكلية التربية أبي عيسى-جامعة الزاوية) بكلمة ترحيب وتشجيع للمشاركين ومهدت لكلمة مدير عام مركز البحوث والاستشارات العلمية بجامعة الزاوية د. عماد

محمد أبو عجيلة عمار (أمين عام المؤتمر) الذي تناول في مداخلته أهمية الاستمرار وإثراء المشهد البحثي المتعثر بسبب مقتضيات الحظر الوبائي القاسية، وأثنى على دور جامعة الزاوية الداعم والمشجع لاستمرار المركز في عمله كحاضنة للبحث العلمي والباحثين، منوها بدور الفريق العامل على تنظيم المؤتمر ولجانه التحضيرية والعلمية التي عملت من دون كلل أو ممل لإنجاز ما تعهدت به، ثم منحت الكلمة لرئيس المؤتمر الأستاذ الدكتور مختار الطاهر كرفاع رئيس وحدة العلوم الإنسانية بمركز البحوث والاستشارات العلمية بجامعة الزاوية، والذي أخذت كلمته طابعاً عاطفياً وتاريخياً بالحديث عن عمق العلاقات التاريخية لليبيين بمتوسطهم وعوالم البحر المتوسط، وأهمية العناية بالمجال المتوسطي والتصالح مع هذا المجال، وتجاوز مراحل من الانكفاء الليبي نحو مجالهم القاري.

ثم دعت مديرة الجلسة الدكتور مفتاح محمد المرابط رئيس الجامعة لإلقاء كلمته التي ترحلها، والتي صرح من خلالها بأهمية البحث العلمي وضرورة فتح آفاق بحثية واعدة للباحثين الشباب، والمسؤوليات الملقاة على الباحثين في العلوم الإنسانية في إثراء الثقافة الوطنية وتعميق الصلات العلمية والبحثية من الجامعات الإقليمية والدولية المناظرة من تبادل الخبرات وتراكم التجارب، وتعزيز كفاءات الباحثين في الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية في طي المسافات والتعريف بتجاربيهم ونتائجهم العلمي.

وأعقت كلمة رئيس الجامعة كلمتا اللجنتين العلمية والتحضيرية والورقات البحثية التي وردت إليها والإجراءات العلمية الرصينة، التي اتبعت في تقويم وتقييم تلك الورقات بغية انتقاء الورقات التي تتناغم مع أهداف ومحاور المتوسط الليبي، وأبدت رئيس اللجنة العلمية اعتذارها لأصحاب الأوراق التي لم تقبل، وما حتمته المنهجية التقييمية التي اتبعت في استبعادها، واخذت تمت الجلسة العلمية الأولى بعرض ضوئي يختزل بأسلوب أدبي شيق أهم مراحل وحقب

علاقة الليبيين بالبحر المتوسط من إعداد الدكتورة حنان منصور، والذي يلخص ويختزل في صور ضوئية ونص أدبي راقٍ فكرة المؤتمر وأهدافه.

انتقل بعدها المشاركون والمتابعون لفاعليات المؤتمر إلى جلستين علميتين مكثفتين ومتزامنتين عُضت خلالهما خمسة عشرة ورقة بحثية عبر تطبيق (جوجل ميت Google Meet)، الذي سهل للباحثين إلقاء وطرح أفكارهم، وتبادل الآراء بشكل علمي وسلس ومثمر، فيما ضمت الجلسة العلمية الثالثة سبع أوراق بحثية انصبت جميعها على مراحل من تاريخ الحضور الليبي في الحدث المتوسطي، وأثر هذا الحضور على العلاقات الليبية المتوسطية، وكان توزيع الأوراق العلمية على جلسات المؤتمر على النحو الآتي :

#### برنامج الجلسات العلمية للمؤتمر

الباحث/ الباحثة	الجامعة	عنوان المداخلة
هناء بلجراد	جامعة رين 2 / فرنسا	المتوسط الليبي والعلاقات الثنائية بين فرنسا وطرابلس خلال عهد يوسف باشا القرماني 1795 - 1832م
د. فاتح رجب قدارة	جامعة الزاوية / ليبيا	دور رؤساء البحر في تشكيل الشخصية السياسية للدولة الليبية الحديثة 1551-1835م
د. زيتوني حمزة إسحاق	جامعة محمد بوضياف المسيلة / الجزائر	تداعيات التنافس الأوروبي في مؤتمر اكس لاشابيل على نشاط البحرية الطرابلسية.
د. ربيع عوادي	جامعة محمد بن عبدالله. المغرب	الرحلات المغربية مصدرا للتاريخ البحري الليبي
أسمهان ميلود معاطي	جامعة الزاوية / ليبيا	ميناء طرابلس "مساراً للانتقال الوبائي خلال العهد القرماني"
أ.د مختار الطاهر كرفاع	جامعة الزاوية / ليبيا	المعاهدات الليبية الأورومتوسطية والأوروبية الغربية في القرنين 18-19م دراسة في المضمون والنتائج
أ.د رضوان بن الرتمي شافو	جامعة الوادي / الجزائر	الدور السياسي والعسكري لطرابلس الغرب في البحر المتوسط خلال عهد درغووث رايس
الباحث	الجامعة	عنوان المداخلة

د. عمران أحمد الشريف	جامعة المرقب/ ليبيا	سيطرة الرومان على حوض البحر المتوسط وأثر ذلك على ليبيا القديمة
فتيحة غديري	جامعة الوادي /الجزائر	ليبيا والمتوسط الليبي بوابة انتشار اليهودية والمسيحية في بلاد المغرب القديم 312ق.م - 180م
د. امحمد الحسوني الحشاني	جامعة الزاوية / ليبيا	مقومات التجارة المتوسطية لساحل ليبيا في العصر الإسلامي، قراءة في الموقع والأدوار
د. شريفة عبدالرزاق محمد الشريف	جامعة سبها / ليبيا	حاميات برقة وطرابلس ودورها في مقاومة غارات الأساطيل البحرية المعتدية عليها خلال العصور الإسلامية.
أم الهناء محمد نصر	جامعة سرت / ليبيا	أهمية الشواطئ الليبية في الصراع البيزنطي الإسلامي
د. مريم محمد جبودة	جامعة الزاوية / ليبيا	أثر القرصنة في أمن المتوسط الليبي خلال العصور الوسطى

الباحث	الجامعة	عنوان المداخلة
د نزيهة ابو القاسم الرجبي	جامعة الزاوية / ليبيا	أثر الهجرة المتوسطية في التغير السكاني والثقافي (الهجرة الأندلسية إلى ليبيا أنموذجاً)
د. مفتاح مجيد الشريف	جامعة بني وليد/ ليبيا	الأسرى الأوروبيون في طرابلس الغرب خلال العهد العثماني الأول 1551-1711م
د. رجاء الطيرة أ.آمال القذافي	جامعة بنغازي / ليبيا	النشاط الاقتصادي للموانئ الليبية خلال العهد العثماني الثاني 1835 -1911م.
د. أميرة المقطوف بن نصير	جامعة الزاوية / ليبيا	التجارة البحرية بين طرابلس وتونس في القرن التاسع عشر من خلال رسائل القليبي
أ.علي عمر الهازل	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية/ طرابلس	استخدام الإيطاليين للبحر المتوسط في حربهم على ليبيا
د. حنان سالم منصور	جامعة الزاوية/ ليبيا	التكتلات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وأثرها على المتوسط الليبي

- الجلسة الختامية تضمنت استعراض أهم النتائج والتوصيات العلمية التي أفضت إليها فاعليات مؤتمر المتوسط الليبي، وهي كالآتي :
- (1) تكثيف المؤتمرات واللقاءات العلمية لإبراز أهمية البحر المتوسط في التاريخ والحاضر الليبي، وتسليط الضوء على الأهمية الاقتصادية والسياسية والثقافية للبعد المتوسطي والاستراتيجي للدولة الليبية.
  - (2) مراكمة البحوث والدراسات العلمية الموثقة حول علاقة الليبيين بالحضارات المتوسطية من أجل استشرف رؤية وطنية ليبية للعلاقات المتوسطية في مختلف مناحي الحياة، من خلال إنشاء حاضنات بحثية للقضايا المتوسطية التي تفتح مسارات بحثية واعدة.
  - (3) اعتماد معايير علمية موحدة للدراسات التاريخية الليبية، تراعي الخصوصية الوطنية وتتطابق والمواصفات العالمية المعتمدة لدى المراكز الأكاديمية والبحثية الدولية المتخصصة، وتوظيف التقنيات والتطبيقات الحديثة في التواصل البحثي والتفاعل العلمي بين الباحثين.
  - (4) إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي ثقافي باسم (المتوسط الليبي)، ووضع الإطار التنظيمي للمؤتمر الدائم تحت مسمى: (المؤتمر الدولي للدراسات التاريخية الليبية بجامعة الزاوية) كملتقى للبحث العلمي.
- وأعقب قراءة التوصيات حلقة نقاش علمية متميزة، حرص خلالها رئيس الجامعة شخصيا على المساهمة فيها رفقة مدير عام مركز البحوث والاستشارات العلمية، والعديد من الباحثين الحاضرين، أو المتابعين عبر العالم الافتراضي، وكان محورها الأساسي (ما مصير توصيات المؤتمر)، حث خلالها رئيس الجامعة على ضرورة تحويل هذه التوصيات إلى برنامج عمل للباحثين، وتطوير المبادرات البحثية التي يحتضنها مركز البحوث والاستشارات العلمية.
- والله ولي التوفيق والسداد... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## بعض الصور من فاعليات المؤتمر



الشعار الرسمي لفاعليات المؤتمر الدولي الافتراضي الاول المتوسط الليبي 2020م



صورة تذكارية تجمع أعضاء اللجنتين التحضيرية والعلمية رفقة رئيس الجامعة، ومدير عام مركز البحوث

والاستشارات العلمية في ختام فاعليات المؤتمر



جزء من فعاليات الجلسة الافتتاحية بقاعة مكتب التعاون الدولي بجامعة الزاوية